

## تاج العروس من جواهر القاموس

" السَّحَّجُ . الصَّحَبُ " المُتَتَابِعُ ؛ قاله ابن دُرَيْدٍ . وفي المصباح : الصَّحَبُ الكَثِيرُ . ومثله في جامع القَزَوِيّ . وفي العَيْنِ : هو شِدَّةُ الانْمِصَابِ . ونقله ابنُ التَّيَّانِيّ في شرح الفَصِيحِ قال بعضهم : السَّحَّجُ : هو " السَّيْلَانُ من فَوْقُ " والفِعْلُ كَنَمَرِ سَوَاءٌ كان مُتَعَدِّياً أو لَازِماً كما هو ظاهرُ الصَّحاحِ وصرَّحَ به الفَيْدُومِيُّ وبعضُهُم قال : يَجْرِي على القياسِ فالمتعدِّي مَضْمومٌ واللازمُ مَكسورٌ . وسَحَّجَهُ غيرُهُ " كَالسَّحْجِ " - بالضَّمِّ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ . وسَحَّجَتِ السَّمَاءُ مَطَرَهَا . وسَحَّجَ الدَّمْعُ والمَطَرُ والمَاءُ يَسُجُّ سَحْجًا وسُحْجُوحًا : أَي سَالَ من فَوْقُ واستدَّ انْمِصَابَهُ . وساحَ يَسِجُ سَيْحًا : إِذَا جَرَى عَلَيَّ وَجَهَ الأَرْضِ - " والتَّسْحُجُ والتَّسْحُجُ والتَّسْحُجُ " . يقال : تَسَحَّجَ الماءُ والشَّيْءُ : سَالَ . قال شيخنا : ظاهرُ كلامِهِ كالجوهَرِيّ " أَنَّ السَّحَّجَ " والسَّحْجُوحُ مَصْدَرَانِ لِلْمُتَعَدِّئِيّ واللازمِ والصَّوابُ أَنَّهُ إِذَا كان مُتَعَدِّياً فمصدرُهُ السَّحَّجُ كالتَّصَرُّفِ من تَصَرَّفَ وإِذَا كان من اللازمِ فمصدرُهُ السَّحْجُوحُ بالضَّمِّ كالأخْرُوجِ من خَرَجَ ونَحْوِهِ . قال الأزهَرِيّ : سمعتُ البَحْرَانِيَّ يقولون لِجِنْسِهِ من " القَسَبِ " : السَّحْجُ . وبالنَّضِيجِ عَيْنٌ يُقالُ لها : عُرْيُفِجَانٌ تَسْقِي نَخِيلًا كثيرًا ويقالُ لتَمْرِهَا : سُجٌّ عُرْيُفِجَانٍ . قال : وهو من أَجْوَدِ قَسَبِ رَأَيْتُ بتلك البلادِ . " أو " السَّحَّجُ " : تَمْرٌ يابسٌ " لم يُنْصَحْ بِمَاءٍ " مُتَفَرِّقٌ " مَنثورٌ على وَجْهِ الأَرْضِ لم يُجْمَعِ في وِجَعَاءٍ ولم يُكَنْزَرُ ؛ وهو مَجَازٌ " كَالسَّحْجِ بالضَّمِّ " قال ابن دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . السَّحَّجُ : " الضَّرْبُ " والطَّعْنُ " والجَلْدُ " . يقال : سَحَّجَهُ مائةَ سَوْطٍ يَسُجُّهُ سَحْجًا أَي جَلَدَهُ . من المَجَازِ : السَّحَّجُ والسَّحْجُوحُ : " أَنْ يَسْمَنَ غَايَةَ السَّمَنِ " أو يَسْمَنَ ولم يَنْتَهَ الغَايَةَ . وقد سَحَّجَتِ الشَّاةُ والبَقَرَةُ تَسْجُجٌ بالكسرِ سَحْجًا وسُحْجُوحًا وسُحْجُوحَةً : إِذَا سَمِنَتْ ؛ حكاها أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زَيْدٍ وزاد ابنُ التَّيَّانِيّ : سُحْجُوحَةً . وقال اللَّاخْطِيَّانِيُّ : سَحَّجَتِ تَسْجُجٌ بضمِّ السِّينِ ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وقال أَبُو مَعَدِّ الكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ثم مُنْقِئٌ إِذَا سَمِنَ قليلاً ثم شَدُونٌ ثم سَمِينٌ ثم سَاحٌ ثم مُتَرَطِّمٌ ؛ وهو الذي انتهى سِمَانًا . " وشاةٌ سَاحَةٌ وسَاحٌ " بغيرِ هَاءٍ الأَخيرةُ على النَّسَبِ . قال الأزهَرِيّ : قال الخليلُ : هذا مما يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ من قولِ العربِ فلا نَبِيْتَدَعُ فِيهِ شَيْئًا . " وَغَنَمٌ سِجَاحٌ " بالكسرِ " وَسُجَاحٌ "

بالضَّمَّ أَيْ سِمَانٌ الْأَخِيرَةُ " نَادِرَةٌ " من الجَمْعِ العَزِيزِ كظُؤَارٍ ورُخَالٍ  
حكاه أَبُو مَسْعُودٍ فِي نَوَادِرِهِ وَابْنُ التَّيَّانِي فِي شَرْحِ الفَصِيحِ وَكَرَاعِ فِي المُجَرِّدِ .  
وَكَذَا رُوِيَ بَيْتُ ابْنِ هَرْمَةَ :  
وَبِمَهْرٍ تَنِي بَعْدَ خَبْطِ الغَشُو ... مِ هَذِي العِجَافَ وَهَذِي السُّحَاخَا